عائرة فمحنا وأهالينا بسجل مترع من سجالك المترعة .

345 - خطبة زيد بن جبلة .

وقام زيد بن جبلة فقال .

يا أمير المؤمنين سود الشريف وأكرم الحسيب وازرع عندنا من أياديك ما تسد به الخصاصة وتطرد به الفاقة فإنا بقف من الأرض يابس الأكناف مقشعر الذروة لا متجر ولا زرع وإنا من العرب اليوم إذ أتيناك بمرأى ومسمع .

346 - خطبة الأحنف بن قيس .

فقام الأحنف فقال .

يا أمير المؤمينن إن مفاتيح الخير بيد ا والحرص قائد الحرمان فاتق ا فيما لا يغني عنك يوم القيامة قيلا ولا قالا واجعل بينك وبين رعيتك من العدل والإنصاف شيئا يكفيك وفادة الوفود واستماحة الممتاح فإن كل امرئ يجمع في وعائه إلا الأقل ممن سعى أن تقتحمه الأعين فلا يوفد إليك